سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٢٤ الاثنين ٢٠١٥/٩/١٤

النظام يقصف المدينة الصناعية بإدلب ويستهدف أحياء بحلب

استهدفت عصابات الأسد حي سيف الدولة في مدينة حلب الليلة الفائتة بثلاثة صواريخ فيل وسط اشتباكات في المنطقة، كما سقطت قذائف في أحياء الأشرفية والخالدية وشارع النيل قرب السوق المحلية، كما سقط صاروخ "فيل" منتصف الليل في حي الصاخور، كما سجل سقوط ثلاث قذائف هاون في شارع بغداد وسط مدينة دمشق وأنباء عن ضحايا وجرحى.

وفي إدلب، سقط تسعة قتلى جراء غارات لطائرات النظام على منطقة الصناعة بالمدينة، فيما شهدت أجواء محافظة إدلب تحليقا مكثّفا لطيران نظام الأسد الحربي بعد انحسار تام لعاصفة الغبار التي استمرت ٤ أيام في الشمال السوري، في حين تم إطلاق صفارات الإنذار داخل مدينة إدلب لتحذير المدنيين من مجازر قد ينفذها الطيران الحربي في المدينة.

وكانت قريتي كنصفرة وكفرعويد في جبل الزاوية تعرضتا، في وقت سابق، إلى قصف من قبل عصابات الأسد بقذائف المدفعية والألغام المتفجرة، ما خلف دمارا في المنازل.

وشن طيران النظام ثلاث غارات على قرية تل الطوقان بريف إدلب الشرقي. فيما أصيب طفل جراء استهدف عصابات الأسد قرية حويجة السلة في ريف حماة بالرشاشات.

إلى ذلك، استهدفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة بلدات زمرين والطيحة والنعيمة وشعارة واليادودة وعتمان وإنخل في ريف درعا، كما سقطت صواريخ على أحياء درعا البلد وطريق السد في المدينة، ما أوقع جرحى من المدنيين تم إسعافهم للأردن، في حين لم تشهد محافظة درعا أي غارة طيران لليوم الخامس على التوالي.

وعلى الصعيد الإنساني، استهدفت عصابات الأسد بالمدفعية سيارة كبيرة من نوع براد كانت محملة بالمساعدات وقادمة من الحدود الأردنية على الطريق الحربي باتجاه المناطق التي يسيطر عليها الثوار بريف درعا والقنيطرة. كما اعتقلت عصابات الأسد ٥ طلاب جامعيين على حواجزها الفاصلة بين مناطق سيطرتها والخارجة عن سيطرتها في مدينة درعا، دون معرفة الأسباب.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ٤٥ شهيداً بينهم ستة أطفال وأربع سيدات وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ٢٠ شهيداً قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ٩ شهداء في حلب، و٦ شهداء في إدلب، و٥ شهداء في دير الزور، وشهيدين في حمص، وشهيدين في حماة، وشهيد في درعا.

تأييد أوروبي روسي لإنشاء مجموعة اتصال دولية لحل الصراع السوري

أعلن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عقب اجتماع مع نظيريه الروسي سيرغي لافروف والفرنسي لوران فابيوس والأوكراني بافيل كليمكين في برلين أن هناك تأييدا متزايدا لإنشاء مجموعة اتصال دولية لحل الصراع السوري المستمر منذ خمس سنوات.

وقال مصدر ألماني إن شتاينماير ونظيره الروسي تباحثا مطولا بشأن سوريا على هامش

الاجتماع مع اتفاق الجانبين على دعم خطة مبعوث الأمم المتحدة لسوريا ستيفان دي ميستورا لإنشاء مجموعة اتصال لسوريا.

ودعا دي ميستورا الأطراف المتحاربة إلى المشاركة في مجموعات عمل تشرف عليها الأمم المتحدة لمناقشة موضوعات تشمل قضايا سياسية ودستورية بالإضافة إلى قضايا عسكرية وأمنية.

وفي وقت سابق قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن ألمانيا ودول غرب أوروبا الأخرى يجب أن تعمل مع روسيا والولايات المتحدة للوصول إلى حل للأزمة في سوريا.

وكانت روسيا دعت الجمعة للتعاون مع الولايات المتحدة لتجنب "حوادث غير مقصودة" بينما تجري قواتها البحرية تدريبات قبالة السواحل السورية، حيث أعلن مسؤولون أمريكيون أن موسكو تزيد قواتها هناك لحماية حليفها بشار الأسد.

وذكرت وسائل إعلام سورية إن طائرتين روسيتين تحملان ثمانين طنا من المساعدات الإنسانية وصلتا إلى سوريا، وقالت موسكو الجمعة إنها أرسلت عتادا عسكريا لمساعدة الحكومة السورية في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وحذر شتاينماير في مقابلة مع صحف ألمانية روسيا من مغبة التصرفات الأحادية في سوريا قائلا "أتمنى ألا تعتمد روسيا على استمرار الحرب الأهلية في سوريا".

وفي مقال منفصل لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قال الوزير الألماني إن الاتفاق النووي المبرم بين إيران ومجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا) أتاح فرصة للتعامل مع مشاكل سوريا، لكنه عبر عن القلق من ضياع الفرصة لتحقيق تقدم.

وكتب الوزير الألماني "سيكون من الحمق مواصلة الرهان على حل عسكري، حان الوقت للبحث عن سبيل لجمع الأطراف على مائدة التفاوض، ويشمل ذلك عقد محادثات تحضيرية مع دول لها دور إقليمي مؤثر كالسعودية وتركيا وكذلك إيران".

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد قال في وقت سابق إن تصعيد روسيا تدخلها العسكري في سوريا يظهر أن الأسد قلق لدرجة دفعته إلى اللجوء لمستشارين روس طلبا للمساعدة.

الأزمة السورية تتصدر مواضيع اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة

جاءت مطالبات إيران بالانسحاب من الجزر الإماراتية، والتأكيد على الحل السياسي لأزمة سوريا المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام، في صدارة أعمال الدورة العادية الـ١٤٤ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، برئاسة الإمارات، والتي تعقد بمقر الجامعة العربية في العاصمة المصرية القاهرة.

وفي كلمته خلال الافتتاح، أكد نبيل العربي، الأمين العام للجامعة العربية على "حق الإمارات في جزرها المحتلة"، مطالبًا إيران بالانسحاب منها، ومعربًا عن أمله في التوصل لحل سياسي مناسب للأزمة اليمنية، وفقًا للقرارات الدولية.

وعن الأزمة السورية قال العربي: "لابد من الإسراع في إيجاد حل سياسي مناسب في سوريا".

من جانبه، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات أنور قرقاش، في كلمته، إن بلاده "لا تزال تؤكد على حقها في استعادة الجزر الثلاث التي تحتلها إيران"، مطالبًا بضرورة قبول إيران بالمفاوضات السلمية المباشرة لحل المشكلة المزمنة.

وتقع الجزر الثلاث (طنب الصغرى، طنب الكبرى، أبو موسى) في مضيق هرمز، عند مدخل الخليج العربي، وسيطرت عليها إيران عام ١٩٧١، مع انسحاب القوات البريطانية من المنطقة، ولا يمر اجتماع سياسي خليجي أو دولي تشارك فيه الإمارات إلا وتطالب إيران بتحرير جزرها الثلاث.

وتطرق قرقاش خلال كلمته إلى الأوضاع في اليمن، داعيًا إلى "ضرورة المضي قدمًا في دعم سلطة الرئيس عبدربه منصور هادي، وحكومته الشرعية"، مؤكدًا على "استمرار الإمارات في العملية العسكرية في اليمن حتى تحريره".

ودعا الوزير الإماراتي، إلى ضرورة العمل العربي المشترك، من أجل حل الأزمات القائمة في كل من سوريا، وليبيا، والصومال، وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، "عبر إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية".

وخلال كلمته، في افتتاح الاجتماع، قال وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، إن بلاده

"ستتصدى لكل الانتهاكات بحق القدس المحتلة"، في إشارة إلى قيام مجموعة من المستوطنين باقتحام باحات المسجد الأقصى، فجر الأحد، واستهداف المرابطين داخله بقنابل الغاز ما أوقع عشرات الجرحى في صفوفهم.

وأضاف جودة، أن الأردن "يؤيد الحل السياسي للقضية السورية، طبقا لمقررات جنيف ١، التي صدرت في ٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠١٢، عقب اجتماع عُقد في مدينة جنيف السويسرية، لدول مجموعة العمل الدولى حول سوريا".

وأشار الوزير الأردني، إلى ضرورة دعم الحوار بين الفرقاء الليبيين، الذي تعقد جلساته في مدينة الصخيرات المغربية حاليًا، من أجل التوصل لحل سياسي ينهي معاناة الشعب الليبي.

وتضمن جدول أعمال الوزاري العربي الذي اختتم أعماله في وقت لاحق من مساء أمس الأحد، ٢٨ بندًا تتناول مختلف قضايا العمل العربي المشترك، على رأسها تطورات القضية الفلسطينية، ومستجدات الصراع العربي الإسرائيلي، وقضية الاستيطان، واستيلاء إسرائيل على المياه العربية، والتنمية في الأراضي المحتلة، وتقرير حول المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل، والتحرك العربي للدفع قدمًا بعملية السلام.

كما ناقش الوزراء العرب عددًا من البنود تتعلق بالأوضاع في كل من سوريا وليبيا، والعراق واليمن ولبنان والسودان والصومال وجزر القمر، بالإضافة إلى موضوع إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي، وأسلحة الدمار الشامل، في إشارة إلى إسرائيل.

منظمة التعاون الإسلامي تطالب بالبحث عن حلول سريعة للقضية السورية

طالب أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي ولا سيما مجلس الأمن باستئناف البحث عن حلول سياسية سريعة لإنهاء "النزاع" في سوريا، كما حثوا "جميع الأطراف" في سوريا على تكريس جهودها لتحقيق هذا الهدف كوسيلة للتخفيف من التداعيات المتفاقمة للكارثة الإنسانية.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني في الاجتماع الطارئ الذي عقدته اللجنة، يوم أمس الأحد، في السعودية إن المعاناة الإنسانية للشعب السوري لن تنتهي ما لم يتم التوصل إلى تسوية سياسية قابلة للتطبيق.

وشدد المجتمعون على المسؤولية المشتركة لجميع الدول وخاصة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين تجسيدا لمبدأي التعاطف والتضامن الإسلاميين.

وأشار المجتمعون إلى أن أعداد اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم عدد من الدول الأعضاء في المنظمة قد تجاوز سبعة ملايين لاجئ، كما ناشدوا جميع الدول الأعضاء بتقديم بعض المساعدات الإنسانية للاجئين عن طريق منظمة التعاون الإسلامي في إطار تعزيز العمل الإسلامي المشترك.

وأوصى أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة فى بيانهم الختامي بالإسراع بعقد اجتماع على مستوى الوزراء لمناقشة واعتماد خطة عمل استراتيجية فيما يخص قضايا اللاجئين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

يشار إلى أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي تتألف من أمينها العام إياد مدني و"ترويكا القمة الإسلامية" وهي مصر والسنغال وتركيا، و"ترويكا وزراء خارجية" كل من الكويت والسعودية وأوزبكستان.

قصف عنيف على مخيم اليرموك وتوقف الدراسة بسبب انعدام الموارد

واصلت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون على مخيم اليرموك، فيما لاتزال الدراسة متوقفة في المخيمات الفلسطينية نتيجة الأوضاع الأمنية وانعدام الموارد المالية للعملية التعليمية، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

فقد شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة دمشق سقوط عدد من قذائف الهاون على مناطق متفرقة منه، دون أن تسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين، إلى ذلك لا يزال اليرموك يشهد حالة من التوتر الأمني على كافة محاوره القتالية وذلك نتيجة تبادل

القصف والاشتباكات بين تنظيم "داعش" وجبهة النصرة من جهة، والجيش النظامي والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة أخرى، وكذلك بين تنظيم الدولة ومجموعات المعارضة السورية المسلحة في منطقة يلدا المتاخمة للمخيم وما نجم عنها من إغلاق للطريق الوحيد بين المخيم ويلدا بسبب التوتر.

وفي غضون ذلك لم يكتب للآلاف من الأطفال الفلسطينيين في سوريا متابعة دراستهم في مخيماتهم هذا العام، وذلك بسبب أعمال القصف والاشتباكات والحصار، التي أدت إلى توقف الدراسة بشكل كامل، منها مخيم السبينة في ريف دمشق وذلك بسبب منع عصابات الأسد عودة الأهالي إلى منازلهم بعد أن نزحوا عنها إثر اشتباكات عنيفة انتهت بسيطرة الجيش النظامي على المخيم بشكل كامل.

كذلك الأمر في مخيم حندرات بحلب الذي هُجر أهله بعد سيطرة مجموعات المعارضة السورية عليه، في حين شرد معظم طلاب مخيم اليرموك الذي لم يتبقى داخله سوى (٣٠٠٠) آلاف لاجئ يعانون من ويلات حصار النظام والجبهة الشعبية – القيادة العامة، وتابعات اقتحام تنظيم داعش وسيطرته عليه.

كما يعاني طلاب مخيم درعا من صعوبة كبيرة في بدء عامهم الدراسي وذلك بعد أن أدى القصف المتكرر لدمار حوالي ٧٠% من مباني المخيم، الأمر الذي ينسحب أيضاً على تجمع المزيريب الذي استهدفت طائرات النظام بوقت سابق عدداً من منشآت الأونروا فيه.

ومن جانب آخر شهد يوم أمس، بدء العام الدراسي الجديد لطلاب المرحلة الدراسية الأولى في بعض المخيمات منها مخيم العائدين في حمص وحماة، والرمل في اللاذقية، والنيرب في حلب، وخان الشيح وخان دنون وجرمانا والسيدة زينب والحسينية في ريف دمشق، وسط ظروف اقتصادية ومعيشية قاسية أجبرت الأهالي ومسؤولي المدارس على التخلي عن العديد من المتطلبات الدراسية من كتب وقرطاسية وملابس المدرسة، وذلك بسبب عدم قدرت معظم الأهالي على توفير تلك المتطلبات بسبب البطالة وغلاء المعيشية وارتفاع إيجارات المنازل خصوصاً على النازحين منهم.

وفي لبنان، اشتكى عدد من طلاب فلسطينيي سوريا النازحين من قرار إدارة معهد سبلين للتدريب المهني والتقني التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في لبنان رفض قبول معظم الطلاب المتقدمين إلى المعهد، وناشدوا كافة الجهات المعنية والسفارة والفصائل الفلسطينية الضغط على إدارة معهد سبلين من أجل قبولهم في المعهد أسوة بأقرانهم من أبناء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

وفي التفاصيل أن الطلاب الذين حصلوا على شهادة المرحلة الثانوية في العام الماضي لم يتمكنوا من الحصول على إفادة البكلوريا مما حرمهم من الالتحاق بالجامعة، فتوجهوا نحو معهد سبلين التابع للأونروا من أجل التسجيل فيه إلا أن إدارة المعهد قبلت طالب واحد من فلسطينيي سوريا في كل فرع بحجة أن الأولوية للطالب الفلسطيني اللبناني، وجعلت الآخرين على قائمة الانتظار، وبحسب الطلاب أصحاب الشكوى "أن معدلاتهم عالية تؤهلهم للقبول في المعهد"، وبناءً عليه طالب الطلاب إدارة الأونروا توجيه مؤسساتها التعليمية وغيرها إلى المساواة بين اللاجئين الفلسطينيين سواءً المقيمين أو اللاجئين من سوريا على اعتبار انها المؤسسة الدولية الراعية لشؤون اللاجئين الفلسطينيين دون تمييز بين بلدان اللجوء التي تعمل فيها.

جدير بالذكر أن فلسطينيي سوريا في لبنان يعانون من العديد من المشكلات القانونية والمعيشية، والتي تبدأ بإجراءات الإقامة ولا تنتهي بغلاء المعيشية وعدم توافر فرص العمل.

روسيا تواصل إمداداتها العسكرية للأسد وجيش الفتح يتوعد بالتصدي

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده ستواصل إمداداتها العسكرية إلى سوريا، فيما توعد جيش الفتح بش هجمات ضد القوات الروسية المنتشرة في البلاد، وذلك بعد تناقل وسائل إعلام أنباء تتحدث عن دخول القوات الروسية ميدان الصراع في سوريا ومشاركتها في القتال إلى جانب النظام.

فقد نقلت وكالة الأنباء الروسية، يوم أمس الأحد، عن لافروف قوله: إن الإمدادات العسكرية لسوريا كانت من قبل وستتواصل، مشيرا إلى حتمية وجود خبراء روس في سوريا

لتدريب العسكريين السوريين على كيفية استخدامها.

ويأتي حديث لافروف بعد تأكيد مسؤولين أمريكيين هبوط ٣ طائرات عسكرية روسية على الأقل في الأراضي السورية، بينما تستعد البحرية الروسية لإجراء مناورات قبالة سورية في البحر المتوسط.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت أن طائرات الشحن العسكرية الروسية تنقل معدات إلى سوريا بغرض بناء مخيم لأكثر من ألف لاجئ.

وذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف قوله أن المساعدات الإنسانية تشمل أدوات ومواد لإنشاء مخيم بما فيه من أسرة وفرش ومدافئ وخزانات مياه، دون ذكر تفاصيل عن مكان المخيم واستخداماته.

في غضون ذلك، أكدت مصادر ميدانية مشاركة جنود من روسيا في معارك اندلعت شرقي قمة النبي يونس بجبل الأكراد بريف اللاذقية بين الثوار النظام من خلال قيادتهم عربات "بي تي آر" حديثة، وأشارت المصادر إلى أن عرباتهم كانت ترفع العلم الروسي، مشيرة إلى مشاركة عناصر إيرانية في المعارك.

هذا فيما توعد جيش الفتح بش هجمات ضد القوات الروسية المنتشرة في البلاد، جاء ذلك بعد تناقل وسائل إعلام أنباء تتحدث عن دخول القوات الروسية ميدان الصراع في سوريا ومشاركتها في القتال إلى جانب النظام.

وقد أكد عدد من الناشطين وشهود عيان ظهور العديد من عناصر الجيش الروسي داخل أسواق مدينة اللاذقية السورية، وذلك بعد تدفق أعداد كبيرة منهم قدرت بالمئات، ويتم توزيعهم بين مدينة اللاذقية وطرطوس الساحليتين.

وزيرة العدل الإسرائيلية: سوريا لم تعد موجودة

طالبت وزيرة العدل الإسرائيلية باعتراف دولي "بالحدود الشمالية لإسرائيل"، في إشارة إلى ضم الجولان السوري المحتل، واعتبرت الوزيرة إيليت شاكيد أن "سوريا كما عرفناها لم تعد قائمة وهي غير موجودة ومقسمة".

جاء مطلب الوزيرة في مقابلة أجرتها معها القناة الإسرائيلية الأولى الليلة الماضية في إطار إعرابها عن قلقها حيال اتفاق النووي بين الدول الست الكبرى وإيران، مشيرة إلى أن طهران ستتسلح في السنوات العشر المقبلة، وهو ما يؤدي إلى تسلح من وصفتها بالدول المعتدلة في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق نقلت القناة الإسرائيلية عن شاكيد قولها إنه يتعين على إسرائيل في هذه الحال أن تخوض حوارا استراتيجيا مع الولايات المتحدة، وأن تحصل على تعويضات وأمور استراتيجية.

وكان وزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينيت دعا في كلمة أمام مؤتمر هرتسيليا السنوي في يونيو/حزيران الماضي دول العالم للاعتراف بضم إسرائيل لمرتفعات الجولان السورية المحتلة، قائلا إن سوريا لم تعد دولة يمكنها المطالبة بهذه المرتفعات ذات الأهمية الاستراتيجية.

وفي المؤتمر نفسه اعتبر مدير الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد أن سوريا لم تعد قائمة، وقال جلعاد في كلمته إن "الدولة المسماة سوريا لم تعد قائمة، وبإمكان الأسد أن يجلس في قصره ولكنه لم يعد ذا صلة بالبلاد".

ولم يكتف وزير الأمن الإسرائيلي بهذا الطلب، بل دعا إلى زيادة عدد المستوطنات في الجولان إلى أربعة أمثالها في الأعوام الخمسة المقبلة، ويبلغ عدد المستوطنين اليهود هناك الآن ٢٣ ألفا. وهو تقريبا نفس عدد العرب السوريين.

واعتبر بينيت –وهو زعيم حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف وحليف لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو– أنه لا مبرر لاعتراض العالم على رفض الاستيطان في مرتفعات الجولان (التي ضمتها إسرائيل عام ١٩٨١)، إذا قورن بالضفة الغربية حيث إن الجولان قليل السكان، ولا يجب أن تخضع المستوطنات فيه لعقوبات اقتصادية بحجة أنه محتل.

وتهدف التصريحات الإسرائيلية بخصوص الجولان على الأرجح إلى استغلال الحوار العالمي بشأن كيفية التعامل مع تفكك سوريا على الأرض في ظل النزاع المستمر منذ أربعة أعوام.

تجدر الإشارة إلى أن جهود السلام السابقة التي ساندتها الولايات المتحدة في تسعينيات

القرن الماضي بين إسرائيل وسوريا ترتكز على إعادة الجولان لسوريا.

كما يعتبر المجتمع الدولي جميع أعمال البناء التي تقوم بها إسرائيل على الأراضي التي احتلتها خلال حرب ١٩٦٧ غير قانونية.

جيش النظام ينهب منازل ضاحية الأسد

بعد أن أصدر جيش النظام أوامر للمدنيين القاطنين بأحد أحياء دمشق بمغادرتها على الفور بسبب اقتراب الاشتباكات مع فصائل المعارضة من المنطقة، يوم الجمعة الفائت، قام عناصر ومجموعات في جيش النظام بنهب منازل الضباط والعديد من المدنيين في الضاحية، وعندما عاد الأهالي إلى منازلهم وجدوها قد نهبت محتوياتها لترتفع الصيحات والمناشدات بملاحقة المسؤولين.

فقد أكد ناشطون أن عناصر من جيش النظام والدفاع الوطني وقوات الأمن نهبوا منازل مدنيين بضاحية الأسد شرقي دمشق ليل السبت، وأفرغوها من كل ما تحتويه من أثاث منزلي وأدوات كهربائية، مع أن المنازل تعود لموالين لنظام بشار الأسد وضباط في قواته، مما أدى لاندلاع اشتباكات بين الطرفين.

وكان جيش النظام أصدر أوامر يوم الجمعة للمدنيين القاطنين في "الجزيرة الرابعة" داخل الضاحية المطلة على أوتوستراد دمشق حمص حيث تجري اشتباكات عنيفة مع فصائل المعارضة بضرورة مغادرتها على الفور "حرصا على حياتهم".

وأكد الناشط فيصل الحرستاني، وهو من سكان ضاحية الأسد، أن عددا من الشاحنات العسكرية والخاصة وصلت إلى المباني التي أفرغت من سكانها عند الـ١١ ليل السبت، تحمل عشرات العناصر العسكريين والمدنيين يرافقها ضابط برتبة عقيد هو مسؤول الحواجز في المنطقة.

وقال الحرستاني "ظن سكان الأبنية القريبة أنهم حضروا لمؤازرة الجيش، ولكنهم نقلوا محتويات المنازل إلى الشاحنات بعد أن كسروا أبوابها، وكانوا يطلقون النار على نوافذ المنازل القريبة كي يمنعوهم من مشاهدة ما يجري".

واتهمت صفحات موالية للنظام على موقع فيسبوك عناصر الدفاع الوطني بارتكاب "جريمة تعفيش" (نهب المنازل)، متهمة قائد مليشيات الدفاع الوطني بالمسؤولية.

ورد مسؤولون عن صفحة أخرى موالية للنظام على الاتهامات بالقول إن عناصر الدفاع الوطني يقومون بواجبهم على أكمل وجه بحماية بيوت أهلهم في الضاحية، مضيفين أن بعض العناصر "غير المنضبطين" سرقوا بعض المنازل.

وقال ضابط في جيش النظام يدعى أبو باسل على حسابه في موقع فيسبوك إن "٢٤ ساعة كانت كافية للجيش الذي نخدمه ومليشيات الشبيحة لسرقة منازلنا، كنت أشارك في صد الإرهابيين، لا أبعد عن منزلي أكثر من مئتي متر، نهبه زملائي بعدما نقلت أسرتي إلى منزل أخي في السومرية بناء على طلب الجيش والشبيحة".

واتهم أصحاب المنازل المنهوبة الذين عادوا في اليوم التالي لتفقد منازلهم عناصر الحواجز على المدخل الغربي للضاحية بسرقة منازلهم أو التغطية على من سرقها، وحصلت مشادات كلامية بين الطرفين، ثم تطورت لتبادل إطلاق النار أصيب فيه مدنيان.

وأكد الناشط الحرستاني أن عناصر الحاجز منعوا المواطنين من العودة إلى الضاحية لعدة ساعات خوفا من عواقب معرفتهم بحقيقة السرقة قبل أن تأتيهم أوامر عليا بالسماح لهم بالدخول على الرغم من وصول الاشتباكات إلى أحياء الضاحية.

واعتاد عناصر جيش النظام والدفاع الوطني وقوات الأمن سرقة منازل المحسوبين على المعارضة، وأوجدوا أسواقا خاصة لبيع المسروقات أطلق عليها اسم "أسواق السنة"، ولكنها المرة الأولى التي يبادرون فيها إلى نهب منازل الموالين وأبناء الطائفة العلوية، حسب ناشطين. الجزيرة.

العمليات العسكرية في الحسكة تؤدي إلى تهجير سكانها

تتعدد أسباب هجرة أبناء محافظة الحسكة، حيث يتهم كثيرون السلطات الكردية المسيطرة

باتخاذ إجراءات قاسية بحق الأهالي فضلا عن عمليات الخطف والتجنيد القسري، بينما يؤكد ناشط مسيحي أن "الدول الأوروبية تشجع على هجرة المسيحيين" من تلك المنطقة.

وتشهد محافظة الحسكة موجة هجرة غير مسبوقة، نتيجة لتردي الوضع الأمني والمعيشي بالمنطقة، حيث أصبحت القارة الأوروبية وجهة كثير من الحالمين بوضع أفضل.

وتتعدد أسباب هجرة أبناء المنطقة مع تشابه تفاصيل الألم السوري، حيث يفرض الواقع تحديا جديدا مع صدور حزمة قرارات عن السلطات القائمة، كان لها أثر واضح في هجرة جماعية قد تفرغ المنطقة من أبنائها.

الطبيب رامي محمد قال إن اتخاذ قرار هجرة ولده القاصر لم يكن سهلا، لكن الواقع المؤلم دفعه للموافقة بحثا عن مستقبل أفضل، وأضاف "لم يعد بالإمكان التغاضي عن أعمال وقرارات الإدارة الكردية الذاتية، الرامية أصلا إلى تفريغ المنطقة، مثل عمليات الخطف والتجنيد القسري للأطفال والشبان وزجهم في الصفوف الأولى للمواجهات".

وأكد الطبيب أن الإدارة الذاتية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي هي المسؤولة عن الاختفاء القسري للمعارضين، فضلا عن فرضها مناهج تعليمية باللغة الكردية دون وجود كوادر مؤهلة للتدريس بها، مما يهدد مستقبل الأطفال، مشيرا إلى فرضها للغرامات رغم تردي الأوضاع المعيشية وارتفاع نسبة البطالة وتراجع قيمة الليرة السورية.

وتشير التقديرات الأولية إلى أن نسبة المهاجرين من الحسكة تجاوزت ٨٠% بين الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٣٠ سنة، كما ترتفع نسبة المهاجرين من الشباب الأكراد قياسا على باقي المكونات العرقية، حيث تقدر بأكثر من ٦٠% من إجمالي العدد، وتضاف إليها نسبة لا تقل عن ٤٠% من القاصرين الذين يرسلهم آباؤهم إلى أوروبا، ليتمكن الأبناء من استقدام عائلاتهم عبر سياسة "لمّ الشمل"، وفقا للطبيب محمد.

وبدوره، عزا أبو آلان، من أبناء مدينة عامودا التي شهدت أعلى نسبة هجرة بالمحافظة، ارتفاع نسبة الهجرة في صفوف الشباب إلى ما يتعرضون له من "تضييق وخطف" من قبل قوات الأمن الكردية (الأسايش) وقوات "اليبكا" الجناح العسكري للإدارة الذاتية.

وأشار إلى أن "الطريقة المشينة التي يتعامل بها هؤلاء العسكر والنظرة الفوقية دفعت بالكثير من الشباب إلى مغادرة البلاد، وأنا من الباحثين عن مستقبل أفضل لأولادي".

وأكد ياسر، وهو موظف في القطاع الحكومي، أن حالة التفرد في القرار والوصاية التي يفرضها الاتحاد الديمقراطي واحتكار الموارد وفرض مزيد من الضرائب تحت مسميات عدة، فضلا عن تردي الحالة المادية وقرارات التجنيد الإجباري وتغيير المناهج الدراسية ساهمت جميعها في رحيل الآلاف عن المنطقة.

وأضاف عن تجربته الشخصية "تعرضت لأكثر من محاولة تصفية جسدية من قبل السلطات المحلية في منطقة القامشلي، نتيجة موقفي المعارض للنظام، وعاش أطفالي حالة من الهلع بسبب مداهمات لمنزلي، وكانت النتيجة توجهي إلى تركيا ومن ثم إلى أوروبا".

كما ذهب ناشطون أكراد إلى اتهام حزب الاتحاد الديمقراطي بالتحكم في مصير أبناء المنطقة بطريقة تدفعهم للرحيل، مشيرين إلى حالة "الاحتقان" بينه وبين الأحزاب الكردية الأخرى.

وأشار رئيس اتحاد تنسيقيات السريان الآشوريين جورج كورية إلى أن المسيحيين في سوريا تعرضوا لموجتين من الهجرات الجماعية، الأولى في ثمانينيات القرن الماضي، والثانية في منتصف التسعينيات عندما قطعت السلطات السورية مجرى نهر الخابور الذي كان يشكل الشريان الأساسي للحياة الاقتصادية بمنطقة الجزيرة السورية، ورافق ذلك اعتقال القيادات السياسية للآشوريين السريان عندما أثاروا القضية على المستوى الدولي.

ورأى الناشط المقيم في بروكسل أن الأزمة الأخيرة ستؤدي لنتائج "كارثية" على صعيد وجود السريان الآشوريين في سوريا، متهما تنظيم الدولة الإسلامية بهدم وتفجير وحرق المنازل والكنائس والمزارع.

وأضاف كورية أن مليشيات حماية الشعب الكردية "أكملت السطو" على مناطقهم بقوة السلاح، متهما الإدارة الذاتية باتباع سياسة ممنهجة لإفراغ المنطقة من مكوناتها الأصلية والسيطرة عليها.

وأكد أن "الدول الأوروبية تشجع على هجرة المسيحيين"، وأضاف أن العنف المستمر في البلاد وانعدام أفق الحل السياسي يشجع كذلك الجميع على الهجرة. الجزيرة.

وزير خارجية ألمانيا يدعو لحل في سوريا لإنقاذ البلد من فوضى أكبر

دعا وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير إلى مفاوضات تشارك فيها دول إقليمية لإنقاذ سوريا من فوضى أكبر من التي تشهدها حاليا.

وقال شتاينماير في مقال له نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أمس الأول إنه لم يعد في الإمكان تجاهل أو احتواء الأزمة السورية القائمة منذ ما يزيد عن أربع سنوات، وأضاف أن قدوم أعداد كبيرة من اللاجئين إلى أوروبا يثبت ذلك.

وتابع أن الوقت ينفد، ولم يتبق الكثير أمام المجتمع الدولي لإنقاذ الدولة السورية من تلقي "الضربة القاضية"، التي سينتج عنها فوضى كاملة ومزيد من العنف والمعاناة، حسب تعبيره.

وحث وزير الخارجية الألماني الأطراف الإقليمية المعنية مثل السعودية وتركيا وإيران على بدء محادثات تمهد لجلب جميع الأطراف المعنية بالأزمة السورية إلى طاولة المفاوضات، معبرا عن ثقته بأن المحادثات ستفضي إلى نتيجة إيجابية في حال انخرطت فيها الأطراف المتحاربة ودعمتها الأطراف الدولية المؤثرة.

وفي المقال نفسه اعتبر شتاينماير أن الاتفاق الذي توصلت إليه إيران ومجموعة ٥+١ في يوليو/تموز الماضي بالعاصمة النمساوية فيينا، ويفترض أن ينهي أزمة البرنامج النووي الإيراني، يمكن أن يفتح قنوات للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية.

وأشار إلى الحراك الدبلوماسي بعيد اتفاق النووي، بما في ذلك المحادثات الروسية الخليجية، والتوافق الروسي الأمريكي في مجلس الأمن حول سوريا للمرة الأولى.

بيد أنه حذر من تبخر الأجواء الإيجابية التي أتاحها الاتفاق في ظل ما يتواتر عن تزايد الانخراط العسكري الروسي إلى جانب النظام السوري، ووضع الدول الإقليمية شروطا للمشاركة في مفاوضات محتملة حول سوريا.

وأكد الوزير الألماني على أنه يجب عدم تضييع الفرصة التي سنحت لحل سياسي في سوريا بعد الاتفاق الذي أبرمته إيران مع القوى الكبرى، قائلا إن "من الغباء الاستمرار في الرهان على الحل العسكري في سوريا".

من جهة أخرى قال شتاينماير إن بلاده ذهبت إلى أبعد الحدود وبشكل غير مسبوق في تحمل مسؤوليتها الإنسانية تجاه اللاجئين السوريين، وإن الدور الآن على المجتمع الدولي لضمان ما يحتاج إليه السوريون، وهو العودة إلى وطنهم والعيش فيه بسلام.

غرق ٣٤ لاجئ بينهم أطفال رضع بعد انقلاب قاربهم قبالة جزيرة يونانية

قال خفر السواحل اليوناني إن ٣٤ لاجئا نصفهم تقريبا رضع وأطفال غرقوا عندما انقلب قاربهم قبالة جزيرة يونانية وهو أكبر عدد تقريبا يلقى حتفه من اللاجئين في حادثة واحدة في مياه يونانية منذ بدء أزمة اللاجئين.

وأضاف خفر السواحل أن أربعة رضع وستة صبية وخمس فتيات غرقوا عندما انقلب القارب الخشبي الذين كان يحملهم صباح أمس الأحد على بعد خمسة كيلومترات شرقي جزيرة فارماكونيسي الصغيرة القريبة من ساحل تركيا. ولم تتضح على الفور جنسيات وأعمار الضحايا.

وخاطر عشرات الالاف من اللاجئين ومعظمهم سوريون هذا العام بعبور البحر في قوارب مطاطية مكدسة ومتهالكة غالبا في رحلة قصيرة لكنها محفوفة بالمخاطر من الساحل التركي إلى جزر اليونان الشرقية.

ومات الآلاف من المهاجرين الذين يأخذ كثير منهم المسار الأطول عبر ليبيا في أسوأ أزمة لاجئين في أوروبا منذ عقود.

وقال خفر السواحل إنه تم انتشال ٦٨ شخصا من المياه بينما عثر على ٣٠ ناجيا آخر من القارب ذاته على فارماكونيسي.

وعلى جزيرة ليسبوس التي تحملت العبء الأكبر في تدفق اللاجئين على اليونان شاهد مراسل رويترز عشرة قوارب مطاطية وهي تصل خلال ٩٠ دقيقة يوم أمس الأحد.

وانفجر قارب مطاطي يحمل نحو ٧٠ لاجئا بينهم كثير من الأطفال على بعد نحو مئة متر من الشاطئ. وانتشل السكان المحليون الأطفال والرضع بينهم طفل عمره شهران كان يحمله والده باستخدام طوق نجاة.

وطلبت اليونان مرارا المزيد من المساعدة للتعامل مع تدفق اللاجئين ودعت القائمة بأعمال رئيس الوزراء فاسيليكي ثانو الاتحاد الأوروبي اليوم للاتفاق على سياسة أكثر شمولا.

وقالت ثانو خلال زيارة لجزيرة ليسبوس إن الدول الأخرى أخطأت في انتقاد استجابة اليونان لتدفق اللاجئين.

وأضافت "ندعوهم لأن يضعوا في حسبانهم مسؤولية حراسة ١٦ ألف كيلومتر من الحدود الساحلية لأوروبا.. وأن يفكروا في كيفية بناء أوروبا صاحبة المباديء من خلال بناء أسوار".

ويتوجه غالبية المهاجرين الذين يصلون اليونان بسرعة شمالا إلى دول أخرى وتكون ألمانيا هي المقصد المفضل لهم.

وفشلت دول الاتحاد الأوروبي حتى الآن في الاتفاق على اقتراحات رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر لقبول نظام حصص إلزامي لاستقبال اللاجئين.

المفوضية الأوروبية تطالب بإيجاد خطة لتقاسم عبء الوافدين الجدد

اعتبرت المفوضية الأوروبية يوم أمس الأحد أن قرار ألمانيا إعادة فرض رقابة على حدودها وخصوصا مع النمسا لمواجهة تدفق اللاجئين يؤكد "الضرورة الملحة" لإيجاد خطة أوروبية لتقاسم عبء الوافدين الجدد.

وقالت المفوضية في بيان إن الدول الأعضاء "يجب أن تتفق على الإجراءات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية" بهدف تقاسم الحصص وذلك عشية اجتماع استثنائي في بروكسل لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر في الاتحاد الأوروبي تعليقا على القرار الألماني إن المفوضية الأوروبية لا تعترض على الإجراءات الألمانية الخاصة بفرض رقابة على حركة المرور على حدودها مع النمسا. وأن الإجراءات الألمانية في الأيام السابقة كانت تحت سقف القوانين الأوروبية ولم تخرج عن نطاقها.

وكان وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير أعلن في وقت سابق الأحد أن بلاده ستفرض مجددا وبشكل "مؤقت" رقابة على حدودها بهدف "احتواء تدفق اللاجئين القادمين إلى ألمانيا".

وأعلن الوزير في برلين أن "ألمانيا تفرض مؤقتا رقابة على حدودها، وخصوصا مع النمسا" فيما بلغت مدينة ميونيخ، ابرز بوابة دخول إلى ألمانيا، أقصى قدراتها على الاستيعاب مع وصول ٦٣ ألف مهاجر في أسبوعين.

من جهته، أعلن وزير الداخلية التشيكي يوم أمس الأحد أن جمهورية تشيكيا ستعزز الرقابة على حدودها مع النمسا إثر قرار ألمانيا إعادة فرض ضوابط دخول بسبب تدفق اللاجئين.

وقال ميلان شوفانيتش للتلفزيون الرسمي إن "جمهورية تشيكيا تعزز الإجراءات على حدودها مع النمسا". وأضاف أن "الخطوات التالية ستحدد عمليا عدد اللاجئين المتجهين نحو جمهورية تشيكيا".

ساويرس يواصل مساعيه لحل أزمة اللاجئين السوريين

قال رجل الأعمال والملياردير المصري، نجيب ساويرس، إن التحدي الحقيقي يكمن في دفع السلطات الإيطالية أو اليونانية على قبول فكرة استضافة لاجئين سوريين على جزيرة أشتريها منهم، لافتا إلى أن ما بعد الموافقة يمكن أن يقوم به بسهولة.

جاء ذلك في مقابلة لساويرس مع برنامج GPS على CNN، حيث قال: "علي الاعتراف بأن هذه الفكرة أيقظتها صورة الطفل السوري ايلان كردي، إلى جانب الصور التي نشاهدها عن اللاجئين في المجر والطريقة التي تعاملهم فيها السلطات هناك وضربهم ودفعهم إلى الحافلات والقطارات، وهنا قلت لنفسي بأنه لا يمكنني الجلوس هكذا فقط والنظر والتصرف على أساس أن الأمر لا يعنيني".

وتابع قائلا: "الموضوع لا يتمحور فقط على الحصول على الجزيرة، سلسلة هذه الاقتراحات لا تقتصر على الجزيرة بحد ذاتها، سواء كانت الجزيرة من اليونان أو إيطاليا، فإنها ستكون خاضعة لسلطة ذلك البلد، لا يمكن فقط أخذ لاجئين ووضعهم على جزيرة فهناك إجراءات أخرى يجب متابعتها مثل وثائق السفر ومتابعات اللاجئين إلى جانب حاجتنا إلى

معلومات عنهم وإجراءات جمركية إلى ما دون ذلك".

ولفت ساويرس إلى أن "التحدي الحقيقي هو دفع السلطات لقبول حقيقة أنك ستستضيف اللاجئين هناك.. وعلى وجه التحديد فإن لليونان الكثير من الجزر المعروضة للبيع وعليها عرض إحدى هذه الجزر لي ولكن الأهم من ذلك هو أن تقبل حقيقة أننا سنستقبل المهاجرين هناك".

وأردف قائلا: "ما تبقى بعد ذلك يمكنني القيام به فهو أمر بسيط سأبني ميناء صغيرا مؤقتا إلى جانب مساكن ومدارس ومستشفيات مؤقتة، وبعد ذلك سندعم هؤلاء اللاجئين بتوفير وظائف لهم من خلال بناء مدينة على هذه الجزيرة لأنه هذه الحرب لن تنتهي بأسابيع أو أشهر بل يمكن أن تمتد لسنوات".

إصابة شاب كردي سوري بجراح خلال صدامات في مدينة هانوفر

قال صحيفة ألمانية إن اشتباكات اندلعت بين لاجئين أكراد وآخرين أتراك بعد مظاهرة مضادة لحزب العمال الكردستاني "بي كي كي" في ساحة "شتاينتور" في مدينة هانوفر.

وذكرت الصحيفة أن حوالي ٦٠٠ تركي تظاهروا تحت شعار "التضامن مع تركيا" ضد حزب العمال الكردستاني، بدأت بعدها أعمال العنف أسفرت عن إصابة شاب كردي سوري، يبلغ من العمر ٢٦ عاماً.

ونقلت عن الشرطة قولها إن الشاب خضع لعملية جراحية عاجلة، وأصبح وضعه الصحي مستقراً مع حلول المساء.

وقد جاءت هذه الاشتباكات بين الأكراد والأتراك بعد انهيار وقف إطلاق النار بين الجانبين في تركيا وبدء الأعمال العسكرية بينهما، وبشكل خاص بعد الحصار الذي فُرض على بلدة جزيرة ابن عمر.

وبين مراسل الصحيفة الذي تواجد في المكان أنه بعد انتهاء المظاهرة التركية بسلام، اندلعت اشتباكات بين بعض المشاركين فيها، بينهم أعضاء من الحزب التركي اليميني " الذئاب الرمادية" و٣٠ من أنصار حزب العمال الكردستاني، لكن العشرات من عناصر الشرطة الذين تواجدوا في المكان استطاعوا تفريق الطرفين وأعتقلوا كرديين، لكن الاشتباكات عادت بين الجانبين في الساعة ٢.٣٠ ظهراً ليصاب الشاب المذكور في شارع " رايتفال شتراسه"، واعتقلت الشرطة على إثرها ٣٠ من أنصار حزب العمال الكردستاني.

وقال ناشطون أكراد، بحسب ما رصد عكس السير، أن الشاب المصاب يدعى مظلوم عمر وهو من مدينة القامشلي.

وارتفعت وتيرة الاشتباكات على الساعة ٤ مجدداً أمام محطة القطارات الرئيسية حيث تبادل الجانبان قذف القاذورات والعلب البلاستيكية على بعضهم البعض، لتضطر الشرطة لاستعمال الغاز المسيل للدموع.

ولفتت الصحيفة إلى أن أنصار الحزب الكردي أوقفوا سائق سيارة تركي وأخرجوه بالقوة من سيارته لتستعمل الشرطة مجدداً الغاز المسيل للدموع وتعتقل عدداً كبيراً من أنصار حزب العمال الكردستاني.

وتجمع عدد كبير من المتظاهرين بحسب الصحيفة عفوياً في ساحة "شتاينتور" مساء أول أمس السبت للتضامن مع الشاب المصاب والتظاهر ضد المظاهرة التركية التي خرجت صباحاً، كما تم الإعلان عن مظاهرة أخرى خرجت بين الساعة ١٢ و١٦ من يوم أمس الأحد، شارك فيها نحو ١٠٠٠ شخص.

صنداي تايمز: يمكننا ترك سوريا لشأنها إلا أنها لن تتركنا

جاءت افتتاحية صحيفة "الصنداي تايمز" بعنوان "يمكننا أن نترك سوريا لشأنها، إلا أنها لن تتركنا لوحدنا"، بحسب هيئة الإذاعة البريطانية.

وقالت الصحيفة إن "الضربة الجوية للطائرات البريطانية من دون طيار التي استهدفت المقاتلين البريطانيين في تنظيم الدولة الاسلامية بسوريا والتي أعلن عنها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الأسبوع الماضي، تعتبر حدثاً هاماً".

ورأت الصحيفة أن "هذه الضربة الجوية تؤكد أن "الحكومة البريطانية ليست قلقة فقط من خطر عودة المقاتلين البريطانيين الذين كانوا

يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية إلى أرض الوطن، بل من قيامهم بالتخطيط لشن هجمات قاتلة في بريطانيا من مدينة الرقة السورية".

وتطرقت الصحيفة إلى ضرورة تأمين الحماية للنازحين السوريين في الدول المحيطة بسوريا، مشيرة إلى أن أحد المخيمات الأردنية تحتضن ٦٠٠ ألف سوري، إلا أن هذه المخيمات أضحت بحاجة للمساعدة والعون.

وأوضحت أن على الدول الغربية تأمين الحماية لهم على طول الحدود السورية وداخلها.

إيران تتهم روسيا بالتجسس عليها وتتعاون معها في سوريا

أفاد موقع "الدبلوماسية الإيرانية" التابع لوزارة الخارجية الإيرانية أن روسيا تستخدم أقمارا صناعية حساسة لأنشطة سرية واستخباراتية، ضد دول عدة منها دول تعد حليفة لهم، في الشرق الأوسط، وأكد الموقع أن هذا الأسلوب يعتبر واحداً من أساليب التجسس الأكثر تطوراً وتأثيراً في العالم.

واعتمد الروس على هذه الأقمار بسبب استعمالها الأساليب الذكية لإخفاء المصدر الذي يقوم بتنفيذ عملية الاختراق للبرامج والأنشطة الحساسة، وتعرف المجموعة المنفذة باسم "تورلا" (Turla) وتزاول نشاطها منذ ما يقارب ١٠ سنوات.

وأضاف التقرير الذي نقل عنه موضع "الدبلوماسية الإيرانية" أن هذه المجموعة تمكنت من اختراق ٥٠٠ مؤسسة حكومية وعسكرية في أكثر من ٤٥ دولة في أدنى تقدير.

وتظهر تقديرات الخبراء أن الدول الأكثر تضرراً من هجمات مجموعات "تورلا" هي إيران وفرنسا وأمريكا والهند والسعودية وأوكرانيا وألمانيا.

وتستعمل "تورلا" الأقمار الصناعية، وفي هذا الحالة وإذا استطاع الخبراء كشف عمليات التجسس تلك، فإنهم لا يتمكنون إلا من اكتشاف القمر الذي تم استغلاله. وأوضحت أن جهاز الحاسوب الذي تمت العملية منه يستحيل كشفه.

وذكر التقرير أن "تورلا" استغلت عدداً من الشركات التي توفر خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية في الشرق الأوسط وبعض الدول الأفريقية، وأنه من بين هذه الدول يمكن الإشارة إلى الكونغو، ولبنان، والنيجر، ونيجيريا، والإمارات المتحدة العربية.

واستغلت مجموعة "تورلا" في أساليبها الحديثة سفارات عدة دول وجامعات وشركات إنتاج أدوية.

وخلال الفترة الأخيرة، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية مرات عديدة كشف هذه المجموعة الروسية، التي نفذت عمليات عديدة ضد البيت الأبيض والبنتاغون الأمريكيين.

وفيما تعزز روسيا وجودها العسكري في سوريا بشكل مكثف، تتعالى أصوات في أوروبا بضرورة التعاون مع موسكو وإيران من جهة ومع النظام السوري من جهة أخرى للوصول إلى حل للأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، بالرغم من ان الولايات المتحدة أبدت قلقها من هذا التعزيز العسكري لموسكو.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد، إن روسيا تقوم ببناء مدرج قرب مطار عسكري في محافظة اللاذقية، مركز ثقل النظام السوري، مشيرا إلى وجود مئات المستشارين العسكريين والفنيين الروس، فيما قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إن بلادها وبلدانا أخرى في غرب أوروبا بحاجة للعمل مع روسيا فضلا عن الولايات المتحدة لحل الأزمة في سوريا.

وذكر المرصد "أن القوات الروسية تعمل على إقامة مدرج طويل في منطقة مطار حميميم، في ريف مدينة جبلة في محافظة اللاذقية" الساحلية.

ولفت المرصد إلى أن "الجهات الروسية القائمة على إنشاء المدرج تمنع أي جهة سورية، مدنية أو عسكرية، من الدخول إلى منطقة المدرج".

كما أشار المرصد إلى أن المطار "شهد، في الأسابيع الأخيرة، قدوم طائرات عسكرية محملة، بمعدات عسكرية إضافة لمئات المستشارين العسكريين والخبراء والفنيين الروس".

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن "السلطات الروسية تعمل على توسعة مطار الحميدية الذي عادة ما يستخدم من أجل رش الأراضي بالمبيدات الحشرية للمزروعات"، وهو يقع جنوب محافظة طرطوس، التي تعد الخزان

البشري للعصابات الأسدية والواقعة جنوب اللاذقية.

وفي مقابلة مع صحف ألمانية حذر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير روسيا من مغبة التصرفات الأحادية في سوريا قائلا "أتمنى ألا تعتمد روسيا على استمرار الحرب الأهلية في سوريا".

وفي مقال منفصل كتبه لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية قال شتاينماير إن الاتفاق النووي المبرم بين القوى الدولية الست وإيران أتاح فرصة للتعامل مع مشاكل سوريا، لكنه عبر عن القلق من ضياع الفرصة لتحقيق تقدم.

وكتب الوزير الألماني "سيكون من الحمق مواصلة الرهان على حل عسكري. حان وقت البحث عن سبيل لجمع الأطراف على مائدة التفاوض. يجب أن يشمل هذا عقد محادثات تحضيرية مع دول لها دور إقليمي مؤثر كالسعودية وتركيا... وكذلك إيران".

وقال وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، إنه يجري مباحثات من أجل إطلاق مفاوضات مع رئيس النظام في سوريا بشار الأسد، قائلا إن من الضروري إقناع البلدان الهامة في المنطقة، كإيران وتركيا وروسيا، من أجل الجلوس إلى طاولة التفاوض مع الأسد.

وأفاد مارغالو، في حوار مع قناة ١٣ التلفزيونية الإسبانية، السبت، أنه "لا يحب الأسد أبدا، إلا أنه في الوضع الحالي، ليس هناك حل إلا بالتفاوض معه".

وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفض الغرب التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد في مكافحة الإرهاب في سوريا بأنه "خطأ كبير".

وقال لافروف في حوار تليفزيوني تم بثه أمس الأحد: "إنه من العبث أن يتم استبعاد الجيش السوري من مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. القوة العسكرية الأكثر تأثيرا في البلاد هي بالفعل القوات المسلحة السورية".

وأضاف أن هناك ساسة غربيين أقروا في مباحثات شخصية أن تنظيم "الدولة الإسلامية" هو الخطر الأكبر وليس الأسد، ولكنه أشار إلى أن لا أحد يقول ذلك في العلن، وقال: "إنهم يخشون فقدان ماء الوجه".

وقال لافروف "كانت هناك إمدادات عسكرية وهي مستمرة وستتواصل، يرافقها حتما أخصائيون روس يساعدون في تركيب العتاد وتدريب السوريين على كيفية استخدام هذه الأسلحة".

أحرار الشام تتهم الوحدات الكردية بمساندة النظام تواصل أزمة الأبراج الاسمنتية

عادت جبهة بلدة أطمة للهدوء بعد مفاوضات لوقف إطلاق النار بين أحرار الشام ووحدات حماية الشعب الكردية، إثر اشتباكات عنيفة خلفت قتلى وجرحى واتهامات للوحدات الكردية بمساندة النظام وبناء أبراج اسمنتية تهدد أمن المنطقة.

وتقوم كل من حركة أحرار الشام وفيلق الشام وجبهة النصرة لأهل الشام وحركة فجر الشام وثوار الشام من جهة، وفصائل كردية تتبع وحدات حماية الشعب الكردية من جهة أخرى، بتجهيز المقاتلين والأسلحة وحفر الأنفاق وتعزيز محاور القتال، تحسبا لأي مواجهة بين الطرفين في الأيام القادمة.

وقال القائد العسكري في حركة أحرار الشام أبو عبد الرحمن لقناة الجزيرة إن السبب في اندلاع الاشتباكات مع وحدات حماية الشعب الكردية هو بناء أبراج إسمنتية مرتفعة من أجل كشف نقاط تمركز الفصائل التابعة للمعارضة، وهذا يخالف الاتفاق بين الطرفين قبل عامين، حيث استهدفت الفصائل تلك الأبراج، وردت تلك الوحدات بقصف المخيمات التي يسكنها النازحون ومركز بلدة أطمة، مما أدى لوقوع قتلى وجرحى بين المدنيين.

وأشار أبو عبد الرحمن إلى أنهم قاموا باستهداف أماكن تمركز الوحدات الكردية ردا على قصف بلدة أطمة، ووقع عشرات المقاتلين منهم بين قتيل وجريح.

وقد أصدرت فصائل المعارضة المسلحة التي تواجه وحدات حماية الشعب الكردية على جبهة بلدة أطمة الحدودية، بيانا يستنكر اعتداء تلك الوحدات على بلدة أطمة وقصف المدنيين ونقض الهدنة المبرمة، بينما أصدرت الوحدات الكردية بيانا تتهم فيه الفصائل المقاتلة بالتزوير وتزييف الحقائق والاعتداء على المناطق الخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية.

وقال القائد العسكري في فيلق الشام أبو مراد لقناة الجزيرة إنه أصبح من الواضح مساندة الوحدات الكردية لنظام بشا ر الأسد، وذلك من

خلال فتح جبهة جديدة بالقرب من الحدود التركية، لتخفيف الضغط عن عصابات الأسد على جبهة سهل الغاب التي تتلقى فيها عصابات الأسد خسائر يومية.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن جيش الإسلام النفير العام في الغوطة الشرقية داعياً كل من يمتلك السلاح للإلتحاق بالجبهات. كما أعلن أن كافة المواجهات في الأيام الفائتة كانت مع عصابات الأسد ومرتزقة جيش التحرير الفلسطيني، بينما تشير معلومات إلى أن ميليشيا حزب الله قد تتولى قيادة العمليات في المرحلة القادمة، هذا فيما أعلن الثوار استهداف مطار حميميم العسكري في ريف اللاذقية براجمات الصواريخ، وقالت قناة حلب اليوم إن ٥ طائرات حربية روسية وناقلة دبابات وصلت يوم أمس الأحد إلى الساحل السوري.

كما أكد جيش الإسلام أن المعارك في محيط ضاحية حرستا مازالت مستمرة دون أي بيانات جديدة من جيش الإسلام عن سير المعركة. بينما يقصف طيران الأسد مناطق سيطرة الثوار الجديدة غربي الأتوستراد الدولي.

فقد تواصلت المعارك بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في ضاحية الأسد بريف دمشق، وذلك بعد سيطرة الثوار على مفرزتي الأمن السياسي والعسكري عند مدخل الضاحية.

وفي بيان مصور أعلن إسلام علوش الناطق باسم "جيش الإسلام" عن تمكنهم من السيطرة على منطقة القلمون الغربي بالكامل وعلى الأوتستراد الدولي فيها، بعد اشتباكات مع عصابات الأسد أسفرت عن مقتل وأسر العديد من عناصرها بينهم ضباط، بالإضافة إلى تدمير واغتنام عدد من الآليات العسكرية الثقيلة والمدافع التي كانت تقصف الغوطة على مدى ٣ سنوات مضت.

وأشار البيان إلى أن الثوار سيطروا على العديد من القطعات والثكنات العسكرية والحواجز والتجمعات التابعة لعصابات الأسد وأهمها، قيادة الأركان الاحتياطية وكتيبة المدفعية وفرع الأمن العسكري وكتلة الأشغال العسكرية وشركة الكهرباء والإدارة العامة للبناء وتجمع أبنية الخبراء الروس ووحدة المياه ومباني مؤسسة العمران ومستودعات الاسمنت العسكرية.

وقالت مصادر ميدانية إن عصابات الأسد قامت بسحب عدد من قواتها وآلياتها العسكرية من محيط مدينة الزبداني في الريف الغربي ومن الغوطة الغربية على طريق درعا – الكسوة، بهدف مؤازرة عناصرها على جبهات الغوطة الشرقية.

هذا فيما استمرت محاولات عصابات الأسد اقتحام قرى المنطقة المعروفة بـ"مثلث الموت"، التي تصل بين محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق لليوم الخامس عشر على التوالي، دون تحقيقها أي تقدم يذكر.

حيث استهدفت كتائب الثوار مجموعة تابعة لعصابات الأسد حاولت التسلل على جبهة بلدة مسحرة بريف القنيطرة، بالرشاشات، ما أوقع عدة قتلى وجرحى في صفوف عصابات الأسد التي قصفت المنطقة بكافة أنواع الأسلحة من أجل التغطية على انسحاب عناصر المجموعة المتسللة.

وأفادت وكالة "مسار برس" أن استراتيجية عصابات الأسد أصبحت تقتصر مؤخرا على تسلل بعض عناصرها ليلا، نحو أماكن متقدمة لعمل خرق بأحد الجبهات، يليه إعطاء إيعاز للمجموعات ببدء التمهيد والقصف بالسلاح الثقيل من بعيد، ثم تتحرك الآليات والدبابات نحو مكان الخرق، مشيرا إلى أن الثوار استطاعوا صد محاولات عصابات الأسد المتكررة بسبب كشف جميع مخططاتها وتعزيز الجبهات عند أي طارئ.

وأفادت مصادر إعلامية في لبنان بمقتل خمسة من حزب الله خلال الساعات الماضية بمعارك الزبداني في سوريا، ليرتفع قتلى الحزب إلى أكثر من مئة منذ انطلاق هذه المعارك في يوليو/تموز الماضي.

كما أفادت وكالة مسار برس بانسحاب وحدات من عصابات الأسد مع آلياتها العسكرية من محيط مدينة الزبداني في الريف الغربي ومن الغوطة الغربية على طريق درعا الكسوة، بهدف مؤازرة عناصرها على جبهات الغوطة الشرقية.

وفي محافظة اللاذقية قالت المصادر إن تسعة من عناصر عصابات الأسد قتلوا إثر استهدافهم بقذيفة صاروخية، وأشارت إلى أنها سيطرت على مواقع في منطقة الجُب الأحمر

بجبل الأكراد ومواقع أخرى قرب قمة النبي يونس الإستراتيجية بريف اللاذقية.

وأظهر تسجيل مصور لحركة "أحرار الشام" استهدافها تجمعاتٍ لعصابات الأسد عند تل "قبر حشيش" في جبل الأكراد بريف اللاذقية، وأعلنت الحركة قصف هذه المواقع بقذائف المدفعية وقذائف صاروخية، كما قتل ٢٢ من عصابات الأسد وعشرة من الثوار بمعارك اندلعت شرقي قمة النبي يونس بجبل الأكراد بريف اللاذقية صباح أمس.

في السياق ذاته، دارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد في بلدتي زمرين وعتمان بريف درعا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. كما قصف الثوار تجمعات عصابات الأسد على حواجز خربة غزالة والبقعة قرب أوتستراد درعا والمفطرة قرب بلدة اليادودة وتل بزاق وتل الشعار بالمدفعية والرشاشات الثقيلة.

من جهة أخرى، ما تزال المعارك بين الثوار وتنظيم الدولة مستمرة في منطقة حوش حماد بمنطقة اللجاة بريف درعا، ما أوقع خسائر من الطرفين.

كما تواصلت الاشتباكات بين لواء "شهداء اليرموك" من جهة و"جبهة النصرة" وحركة "أحرار الشام" من جهة أخرى، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الدبابات، في منطقة عين ذكر بريف درعا، دون تحقيق أي تقدم يذكر.

وفي إدلب دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهتي كفريا والفوعة شمال إدلب، بالتزامن مع استهداف الثوار للقريتين بالصواريخ وقذائف الهاون، ما أسفر عن تدمير دبابة لعصابات الأسد داخل قرية الفوعة ومقتل طاقمها، في المقابل، ردّت عصابات الأسد المتواجدة في الفوعة بقصف نقاط الثوار بقذائف الهاون، ما أوقع جريحين اثنين من الثوار.

في السياق ذاته، أفادت "مسار برس" أن الطيران الحربي شن عدة غارات داخل مطار أبو الظهور العسكري شرق إدلب دون وقوع إصابات، مشيرا إلى أن الثوار كانوا قد نقلوا معظم الأسلحة والذخائر التي سيطروا عليها داخل المطار إلى مناطق أكثر أمنا.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٢٤ الاثنين ٢٠١٥/٩/١٤